1491 - ز عبد الله بن هلال الكوفي الساحر المعروف بصديق إبليس كان في زمن بني أمية قال أبو عبد الرحمن محمد بن المنذر الهروي المعروف بشكر في كتاب العجائب له حدثني محمد بن إدريس سمعت محمد بن عصمة وكان صاحب حديث يقول سمعت شيخا من بغداد يقول كان من أمر عبد الله بن هلال أنه مر يوما في بعض أزقة الكوفة وقد أهريق عسل لرجل وقد اجتمع الصبيان يلعقونه ويقولون اخزى الله إبليس فقال لهم عبد الله بن هلال لا تقولوا هكذا وقولوا جزى الله إبليس عنا خيرا فإنه أراق العسل حتى صرنا نلعقه قال فجاء إبليس إلى عبد الله بن هلال فقال له إن لك عندي يدا إذا نهيت الصبيان عن سبي وانا اكافئك عليها فدفع إليه خاتما وقال كل حاجة تبدو لك مقضية فكان إذا أراد شيئا تهيأ له في الحال وكان للحجاج جارية يحبها فعمل رجل يوما في قصر الحجاج فنظرها فأحبها فجاء إلى بن هلال وكان يخدمه فشكا إليه حاله فقال الليلة آتيك بها فجاءه لما جن الليل والجارية معه فباتت عنده إلى الصباح ثم صار يأتيه بها كل ليلة فاصفر لون الجارية من الخوف والسهر فشكت إلى الحجاج فقالت إنه إذا نام الناس يأتيني آت فيذهب بي إلى بيت فتى شاب فأكون في إلى الصباح فإذا أصبحت أرى نفس في القصر قال فأمر بطشت من خلوق فقال لها إذا وصلت بيت الرجل فلطخي بابه ففعلت وبعث الحرس فأتوه بالرجل فقال له الحجاج لك الأمان فأخبرني بقضيتك فأخبره فطلب عبد الله بن هلال فقال يا عبد الله تركت الدنيا وعاملتني بهذا ودعا بالسيف والنطع قال فاخرج عبد الله كبة غزل فأعطى طرفها الحجاج وقال امسك هذا حتى أريك عجبا قبل أن تقتلني ورمى الكبة إلى الهواء وتعلق بالخيط فارتفع فلما صار في أعلى القصر قال يأمر الأمير بشيء ثم ذهب وقبض عليه الحجاج مرة غير هذه فسجنه فقال لأهل السجن من شاء ان ينحدر معي إلى البصرة فليركب هذه السفينة وخط مثل السفينة فدخل معه فيها بعضهم وامتنع آخرون ونجا هو ومن معه وقد قال فيها محمد بن إسحاق في الفهرست في الفن الثاني من المقالة الثامنة وأما المعزمون ممن ينتحل الشرائع فيزعمون أن ذلك يكون بطاعة الله وأما غيرهم فيزعمون أنه هو من السحر قال ومن كان يعمل الطريقة المحمودة بأسماء الله ونحو ذلك بن الإمام في زمان المعتضد ومن قبلهم عبد الله بن هلال كذا قال وكأنه ما اطلع على حاله جيد فقد أورد محمد بن المنذر شكر في كتاب العجائب بسند له أن عبد الله بن هلال صديق إبليس كان يترك لأجل إبليس صلاة العصر وكانت حوائجه عنده مقضية وكان عبد الله بن هلال يسكن أيضا بابل فقرأت في كتاب الأغاني لأبي الفرج من روايته عن إسحاق الموجب عن عبد الله بن مصعب قال قدم عمر بن ربيعة المخزومي الشاعر المشهور العراق فنزل على عبد الله بن هلال صديق إبليس وكانت له قينتان يجيدان الغناء فعمل

عمر